J. Agric. Econom. and Social Sci., Mansoura Univ., Vol. 9(9): 605- 611, 2018

Rural Women's Benefit from Adult Education and Literacy Program: A Study in Two Villages at Giza Governorate, Egypt.

Azza T. Elbendary[1] ; M. H. Nawar[1] and Maha Z. Hassan[2]
[1]Rural Sociology- Faculty of Agriculture- Cairo University
[2] Women and Society Association

This article was CHECKED against plagiarism using TurnitIn software

مدى استفادة الريفيات من برامج تعليم الكبار ، دراسة في محافظة الجيزة، مصر

عزة تهامى البندارى[١]، محمد حلمى نوار[١] و مها زكريا حسن[٢]
[١]قسم الاجتماع الريفى والإرشاد الزراعى – كلية الزراعة – جامعة القاهرة
[2]جمعية المرأة والمجتمع

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى استفاده الريفيات من برامج تعليم الكبار و محو الأمية التابع لجمعية المرأة والمجتمع وشركاء المشروع (الإتحاد الأوروبى ، البنك الدولى ، الصندوق الإجتماعى للتنمية بمحافظة الجيزة)، ومعرفة دوافع المبحوثات للإلتحاق بالمشروع، ودرجة الاستفادة من الندوات المُقدمة من البرنامج. أجرى البحث فى محافظة الجيزة بمركز (أبو النمرس و أوسيم) حيث تم اختيار ٢١٠ مبحوثة عشوائياً من ٨ قرى بالمركزين من الناجحات وحاصلات على شهادة محو الأمية . تم جمع البيانات الميدانية خلال أشهر أكتوبر، نوفمبر وديسمبر٢٠١٧ باستخدام استمارة استبيان مُعدة مسبقاً وتم جمع البيانات بالمقابلة الشخصية مع المبحوثات والمشاهدة الميدانية المباشرة. ولتحديد العلاقة بين دوافع المبحوثات للتعلم وعدد من العوامل المتصلة الأخرى وأظهرت النتائج كما يلى: يوجد علاقة معنوية بين الدوافع وكلٍ من الحالة الزواجية والتحاق المبحوثة بفصول محو الأمية من قبل، بينما لا توجد علاقة معنوية بين الدوافع وكلٍ من السن والحالة التعليمية. (كمتغيرات شخصية وديمجرافية) . يوجد علاقة معنوية بين الدوافع وكلٍ من مصادر دخل الأسرة، الحالة المهنية، قيمة الدخل الأسري. (كمتغيرات اقتصادية). يوجد علاقة معنوية بين الدوافع ودرجة الاستفادة من طريقة التعليم الخاصة بالجمعية

الكلمات الدالة: برامج محو الأمية وتعليم الكبار، التنمية المستدامة، جمعية المرأة والمجتمع، الجيزة، مصر.

المقدمة

تهدف خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ إلى الانتقال بالعالم نحو مسار قوامه الاستدامه والقدره على الصمود، وهى أهداف وغايات متكاملة وغير قابلة للتجزئة ، وتحقق التوازن بين الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة: البعد الاقتصادى: الذى يتمثل فى تحقيق تنمية اقتصادية مستمرة ورفع معدلات الأداء الاقتصادى والتغلب على كافة العوائق الاقتصادية، البعد الاجتماعى: ويتمثل فى تحقيق العدالة والإنصاف، وتحسين مستوى الخدمات فى مجالات الصحة، والتعليم لتمكين الأفراد من المشاركة فى تحقيق التنمية، وأخيراً البعد البيئى: والذى يتمثل فى الحفاظ على الموارد الطبيعية من الاستنزاف والهدر، وترشيد استهلاكها لصالح الأجيال القادمة. (عبد الستار،٢٠١٦)

فى قلب عملية التنمية المستدامة، تقع التنمية البشرية التى تُركز على العنصر البشرى وخاصة الفقراء والفئات الضعيفة المهمشة وضمان حقوقهن الأساسية كحق التعليم والصحة مع حماية فرص الحياة للأجيال المقبلة.

وفي هذا السياق، أوضحت منظمة اليونسكو: "أن تعليم الفتيات من أهم عوامل تحقيق التغيير على الصعيد العالمي، ويُعد أيضاً واحداً من الحقوق الأساسية وعاملاً لحفظ كرامة الإنسان، ودليل على توفر التزام سياسي على مستوى رفيع فيما يتعلق بمجال يجمع أكبر تحديين في يومنا هذا، وهما التعليم والمساواة بين الجنسين ". (اليونسكو،٢٠١٨)

المشكلة البحثية

أظهرت نتائج تعداد السكان لعام ٢٠١٧، التي أعلنها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء وصول عدد الأميين إلى ١٨.٤ مليون شخص منهم ٣٨.٨% من الإناث بالريف.

تعاظم اهتمام مصر كدولة نامية بقضية الأمية وآثارها السلبية على مسيرة التنمية خلال الحقبة الماضية. ونظراً لضخامة المشكلة أوكلت الحكومة للمنظمات غير الحكومية بعض المهام للمشاركة فى التغلب على مشكلة الأمية وخاصة بين النساء فى المناطق الريفية. وتسهم المنظمات غير الحكومية في كثير من دول العالم بدور فاعل في قضايا التنمية الاجتماعية، كشريك للدولة ومساند لها، حيث تؤدي دورا تنمويا محوريا خاصة في ملء الفراغات التي تنسحب منها مؤسسات الدولة حيث أن هذه المنظمات تقوم بدور تنموي وليس مجرد دور ملحق لدور لمؤسسات الدولة. (Adams, 2002)

وتواصلا مع آفاق تعليم يمتاز بالمرونة والتنوع ويساعد فى بناء مجتمعات محلية تسعى للتعلم، وسبيلاً للتمكين الاجتماعى والاقتصادى وهو ما تسعى اليه البشرية من فلسفة التعلم مدى الحياة، جاء مشروع تشغيل الشباب فى مبادرات محو الأمية والتعلم ورفع الوعى التابع لجمعية المرأة والمجتمع فى مصر والذى يتبناه على المستوى القومى الصندوق الاجتماعى للتنمية بالتعاون مع الاتحاد الأوروبى والبنك الدولى، حيث تمثل مبادرة مبتكرة لبرنامج تنموى متكامل يضرب بعمق فى قضيتين من أهم القضايا القومية الحيوية فى مصر وهما البطالة والأمية وبخاصة المرأة الريفية التى هى أكثر تعرضاً للتهميش فى هذين المجالين كما ظهر من التعداد الأخير. (نجم، ٢٠١٦)

ويثير تنفيذ برامج محو الأمية وتعليم الكبار بعض التساؤلات البحثية حول مدى أهميتها لسيدات وفتيات المجتمع الريفى، ولذلك تحددت مشكلة الدراسة فى عدد من التساؤلات البحثية وهى: لماذا اتجهت السيدات للانضمام بفصول محو الأمية؟ وماهى الدوافع والحوافز التى دفعتهم للالتحاق بفصول محو الأمية؟ وماهى درجة الاستفادة من الندوات المختلفة التى اكتسبتها الدارسة داخل فصول محو الأمية؟

جدول ١. توزيع عدد سكان جمهورية مصر العربية وفقاً للمنطقة (الريف و الحضر) والنوع (الإناث والذكور)

النوع	الريف		الحضر		الإجمالى	
	عدد (مليون نسمه)	%	عدد (مليون نسمه)	%	عدد (مليون نسمه)	%
ذكور	٥.٤	٢٥.٩	٢.٤	١٥.١	٧.٨	٢١.٢
إناث	٧.٥	٣٨.٨	٣.١	٢٠.٦	١٠.٦	٣٠.٨
الإجمالى	١٢.٩	٦٤.٧	٥.٥	٣٥.٧	١٨.٤	٥٢

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، ٢٠١٧

أهداف الدراسة

فى ضوء العرض السابق لمشكلة البحث تحددت أهدافه فيما يلى:

- التعرف على السمات الشخصية والخصائص الديمجرافية والاقتصادية للريفيات الملتحقات بفصول محو الامية وكذلك سمات خاصة بالبرنامج فى منطقة الدراسة.
- تحديد العلاقة بين دوافع المبحوثات للتعلم وعدد من العوامل المتصلة الأخرى.
- تحديد المتغيرات التى تعكس درجة الاستفادة من الندوات التى يُقدمها البرنامج.

- تحديد مدى إسهام كلا من الخصائص الشخصية والاقتصادية وعوامل خاصة بالبرنامج وبين درجة الاستفادة من الندوات.

الفروض البحثية للدراسة:

لتحقيق الأهداف السابقة تم صياغة الفروض الآتيه:

- هناك اختلاف بين دوافع المبحوثات للالتحاق ببرنامج محو الأمية وبين الخصائص الشخصية والاقتصادية وسمات خاصة بالبرنامج.
- تختلف المبحوثات فى درجة استفادتهم من الندوات المقدمة من البرنامج تبعاً لسماتهم الشخصية والديمجرافية والاقتصادية وسمات خاصة بالبرنامج.
- تساهم عدد من العوامل الشخصية والديمجرافية والاقتصادية وسمات خاصة بالبرنامج فى درجة استفادة المبحوثات من البرنامج.

الاستعراض المرجعى

فى هذا الجزء سوف نتناول بعض المفاهيم المتصلة بموضوع الدراسة ثم المنتديات والمؤتمرات العالمية التى نظمتها منظمة اليونسكو، وبعض من البرامج والمجهودات التى تفذت بمصر.

الإطار المفاهيمى للدراسة: Conceptual framework

محو الأمية Literacy

تعنى قدرة الفرد على معرفة القراءة والكتابة والحساب والقدرة على التحديد، والفهم، والتفسير، والخلق، والاتصال، والحساب بإستخدام المواد المكتوبة والمطبوعة المرتبطة بسياقات مختلفة .تتضمن معرفة القراءة والكتابة استمرارية التعلم في تمكين الأفراد من تحقيق أهدافهم، وتطوير معرفتهم وإمكاناتهم، والمُشاركة في الجماعة والمجتمع. (تقارير الإفلاالمهنية رقم ١٣٠)

تعليم الكبار Adult Education

يعنى تعليم الكبار النشاط الذى يسعى اليه الكبير بدافع ذاتى لممارسة نشاط علمى وفنى وثقافى، وهو تعليم يُركز على مفاهيم، وقيم، وفكر، وممارسات تواكب العصر الحديث بمتغيراته. (أحمد، ٢٠١٢).

منظمات المجتمع المدنى NGOs

يقصد بمنظمات المجتمع المدنى الجمعيات الأهلية غير الهادفة للربح، والذى يعد تعليم الكبار هدفاً من أهدافها، وتتميز بالاستقلالية عن الدولة، حيث تسعى الدولة لتحقيق شراكة معها لتحقيق أهداف مشتركة فى مجال التنمية وتعليم الكبار. (محمد، ٢٠١٠)

التعليم المستمر Active Learning

هو تعلم قائم على الأنشطة المختلفة التي يمارسها المتعلم في الحصول على المعلومات واكتساب المهارات وتكوين القيم والاتجاهات، فهو لا يركز على الحفظ والتلقين وإنما على تنمية التفكير والقدرة على حل المشكلات و العمل الجماعي والتي ينتج عنها سلوكيات تعتمد على مشاركة المتعلم الفاعلة والايجابية في المجتمع. (قاسم، ٢٠١٤).

مؤشر التعليم للجميع للتنمية Education for all Development Index

هو مؤشر يهدف إلى قياس التقدم العام نحو توفير التعليم للجميع.و يتضمن أربعة من أهداف التعليم للجميع القابلة للقياس: التعليم الابتدائي الشامل، التكافؤ بين الجنسين، نوعية التعليم، و محو الأميةالذى يُقاس حسب معدل معرفة القراءة والكتابة للبالغين. (UNESCO,2004)

التعليم الغير نظامي Non-formal education

يشمل المهارات الحياتية ومهارات العمل والثقافة العامة. وعادة ما يكون لهذه الأنشطة أهداف تعليمية واضحة ، ولكنها تختلف بحسب المدة ، في تأكيد التصديق على التعلم المكتسب ، وفي البنية التنظيمية يهدف التعليم الغير نظامى الأنشطة التعليمية الهادفة مثل محو أمية الكبار والتعليم الأساسي للأطفال والشباب غير الملتحقين بالمدارس. (Rogoff,2009)

أثبتت الدراسات العلمية والواقع المشهود العلاقة الوثيقة بين التعليم بصفة عامة وتعليم الكبار بصفة خاصة بالفقر والجوع والعمل اللائق والمساواة ومواجهة التهميش وتحقيق العدالة الاجتماعية. ويعد تعليم المرأة ومحو أميتها عاملا أساسيا فى تحقيق وإحداث التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والصحية والسياسية فى المجتمع. لذلك تحاول أجهزة الدولة تضمين مكون المرأة فى خططها القومية وإعطاء أولوية لجهود محو أمية المرأة خاصة فى المناطق الفقيرة والنائية والمحرومة من الخدمة التعليمية، وحث الإناث على الالتحاق والاستمرار والانتظام فى الدراسة، بالإضافة إلى خفض معدلات تسرب الفتيات من التعليم ومن فصول محو الأمية، والعمل على تطوير البرامج التى تتضمن إكسابهن المهارات الأساسية فى الحياة والمساهمة فى إقامة المشروعات التى تدر عليهن دخلا يعينهن على أعباء الحياة. (اليونسكو،٢٠١٨).

المنتديات والمؤتمرات الدولية فى مجال محو الأمية وتعليم الكبار

اهتمت الكثير من المؤتمرات الدولية بقضايا محو الأمية وتعليم الكبار، ففى عام ١٩٧٦ اعتمد المؤتمر العام لليونسكو في دورته التاسعة عشرة الوثيقة الرئيسية التي تهتم بالسياسات والممارسات الخاصة بتعليم الكبار. ثم عقد مؤتمر داكار بالسنغال عام ٢٠٠٠ تحت عنوان "المنتدى العالمي حول التعليم للجميع " وتم التأكيد على التزام المجتمع الدولي بتحقيق التعليم للجميع بحلول عام ٢٠١٥ وبصفة خاصة لصالح السيدات، وتحقيق تكافؤ فرص للتعليم الأساسى والتعليم المستمر". وفى عام ٢٠٠٣ انعقد المؤتمر العام لليونسكو والذى جاء بتغير مفهوم التعليم للجميع من التعليم الابتدائي، ومحو أمية الكبار إلى تطوير المهارات من أجل التنمية المستدامة والحصول على فرص عمل والمواطنة الصالحة. وأكد المؤتمر الدولى للتعليم ٢٠٠٤ أن المعنى الجديد للتعليم للجميع هو الذى يعد الفرد للحياة والعمل معاً. بينما تبنى المؤتمر الدولى السادس لتعليم الكبار فى البرازيل ٢٠٠٩ عنوان "الاستثمار فى تعليم الكبار- بناء مجتمعات المعرفة والتعليم- حيث تم توجيه الأنظار إلى علاقة تعليم الكبار بالتنمية المستدامة، لأنها الوسيلة الرئيسة لتحقيق التنمية البشرية التى تحتاجها الدولة لتحقيق أهدافها التنموية فى كل المجالات. وفى عام ٢٠١١ قدم "إطار عمل بيليم"، والذى ينص على أن تعليم الكبار يشكل عنصراً حاسماً لا بد منه للإسهام في تحقيق الإنصاف والمساعدة على تخفيف وطأة الفقر وبناء مجتمعات قائمة على المعرفة تتسم بالإنصاف والتسامح والقدرة على الاستدامة" (بيومى، ٢٠١٢).

أما على المستوى المحلى فقد استجابت مصر للتوجهات العالمية فى مجال تعليم الكبار وأخذت الجهود شكلاً رسمياً. ففى عام ١٩٩٢ أنشئت الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار، وفى عام ١٩٩٤ أصدرت الهيئة الحملة القومية لمحو الأمية وتعليم الكبار لمدة عشر سنوات تهدف إلى كيفية القراءة والكتابة وتعلم مبادئ الحساب، كما عملت على تطوير منهج مبتكر لتشجيع الشباب على التطوع فى برامج محو الأمية داخل مجتمعاتهم المحلية. ويعد التعليم أحد أهم أولويات الحكومة المصرية، ودعمت اليونسكو الأهمية التى توليها مصر لموضوع التعليم، وأوفدت اليونسكو عدة بعثات فنية فى مجال التعليم خلال عام ٢٠١٥، كما وضعت برامج لتقديم الدعم الفنى لمواجهة ظاهرة الأمية. كما تعتبر موافقة اليونسكو ليكون مركز سرس الليان بالمنوفيه أحد المراكز التابعة له من الفئة الثانية خطوة هامة، حيث يعتبر هذا المركز أحد مراكز اليونسكو الإقليمية لخدمة المنطقتين العربية والإفريقية لمواجهة مشكلة الأمية والعمل على محوها وتعليم الكبار، باعتبار أن ذلك حجر الزاوية لتنفيذ أى خطة للتنمية. (اليونسكو ٢٠١٣) وفى عام ١٩٩٩ أُشهرت الشبكة العربية لتعليم الكبار والتى تضم خمسة عشر دولة عربية وتؤكد الشبكة في أهدافها وفلسفتها على ان تعليم الكبار والتعليم الجيد للجميع حق إنساني. (السمالوطى، ٢٠١٥)

ومن أبرز التجارب المحلية الناجحة للشراكة المجتمعية فى تعليم الكبار

- برنامج كريتاس مصر للكبار

تم تنفيذ البرنامج في المناطق المحرومة من محافظتي القاهرة والجيزة و يستهدف ٢٠,٠٠٠ مشارك في السنة من بينهم ٨٥ ٪ من النساء. ويستند البرنامج على الوعي بحقوق الإنسان، كما تُعطى مكونات الوعي البيئي والصحة أهمية خاصة في فصول محو الأمية. وتم تطوير برنامج الصحة للاستجابة بشكل منهجي لاحتياجات المشاركين ومجتمعاتهم. حيث تشمل أربعة مكونات رئيسية: النظافة العامة، والتغذية، والصحة الإنجابية، وأخيرا الصحة والبيئة. و في عام ٢٠٠٦ اعترفت اليونسكو بالبرنامج كواحد من أفضل تسع برامج لتعليم الكبار في العالم. (Sywelem, 2015)

- مبادرة "العلم قوة" لڤودافون:

اطلقت مؤسسة ڤودافون مصر لتنمية المجتمع مبادرة العلم قوة لمحو الأمية فى مصر بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتربيه والعلوم والثقافه (اليونسكو) وجمعية صناع الحياة ومنظمات المجتمع المدنى والجمعيات الأهلية والهيئات المعنية وبالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم، وتعتبر هذه المبادرة، بفضل طموحها وحجمها، أكبر مبادرة في مجال محو الأمية. و تغطي حالياً ١٨ محافظة من محافظات مصر. (UNDP,2002)

- جهود جمعية المرأة والمجتمع:

إن للجمعية دور رائد ومؤثر فى مجال تعليم الكبار، ومن أبرز أدوار البرامج والأنشطة فى مجال تعليم الكبار:

- دور تعليمى من خلال تعرف المُتعلم بحقوقه الأساسية، وإنشاء مركز حضارى لتعليم وتنمية المرأة، وتهدف هذه البرامج تمكين الدارسات من الاستمرار فى التعليم والتعلم، والتدريب بكافة أنواعه.
- دور مواصلة التعليم للمتحررين من الأمية من خلال برنامج التعليم المستمر لمرحلة ما بعد الأمية.
- دور تدريبى من خلال برامج التدريب والتأهيل لمعلمى تعليم الكبار، وهى برامج متنوعة ما بين برنامج تدريبى تأهيلى مع بداية العمل، وبرامج تدريبية لصقل القدرات والتعامل مع المشكلات الميدانية (سامى ،٢٠١٧).

ومن أهم الدراسات فى مجال محو الأمية وتعليم الكبار

- دراسة تحليلية ميدانية لعوامل التحاق الكبار بفصول محو الأمية : أ.د/ على السيد الشخيبي: استهدفت هذه الدراسة التعرف على الاتجاهات العالمية المعاصرة في محو الأمية ودافعية الكبار للتعلم، والجهود العربية والعالمية في مواجهتها وتحديد عوامل إقبال الأميين على الالتحاق بفصول محو الأمية، ومدى ارتباط هذه العوامل بكل من النوع والمنطقة الجغرافية التي يقيم فيها، مع وضع تصور لمحاولة رفع مستوى دافعية الأميين للتعليم والتقليل من عوامل إحجامهم. وطبقت في ثلاث محافظات هي محافظة الجيزة ، والفيوم، والمنيا نظراً لأنها من أكثر المحافظات أعداداً ونسبة للأمين، وقدمت الدراسة بعض المقترحات التي تهدف إلى رفع مستوى دافعية الأميين بالتعليم وزيادة عوامل إقبالهم على الالتحاق بفصول محو الأمية.(المؤتمر السابع لمركز تعليم الكبار،٢٠٠٩)
- دراسة تقويمية من وجهة نظر القيادات التربوية بجهاز محو الأمية وتعليم الكبار عن تقويم واقع جهود إدارة جهاز محو الأمية وتعليم الكبار في مواجهة الامية ومتطلبات تطويرها: د/ عبد السلام على الفقيه، استهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع جهود الإدارة لمواجهة الأمية منذ إقرار الإستراتيجية الوطنية لمحو الأمية وتعليم الكبار عام ١٩٩٨م، من خلال الوقوف على السياسة التعليمية والتشريعية والتنظيمية للإستراتيجية، وإجراءات تنفيذ أهدافها الكمية والنوعية في ضوء مخرجات العملية التعليمية وحجم مشكلة الأمية، ومن ثم الوقوف على أوجه القوة ونواحي الضعف في الجهود، وتشخيص الصعوبات التي تحول دون تفعيل دور الإدارة في مواجهة الأمية والحد منها. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها ضرورة إعادة النظر في تشكيل هيكلية جهاز محو الأمية، وتفعيل دور وسائل الإعلام المختلفة وخطباء المساجد ورجال الدين، وتحسين محتوى البرامج التعليمية بما يلبي احتياجات وقدرات الكبار مع التركيز في برامج محو الأمية على تلبية متطلبات الدارسين في البيئة المحلية، والاهتمام بمرحلة ما بعد محو الأمية، وذلك بوضع إستراتيجية تراعي ظروف الكبار ومتطلبات التنمية البشرية في المجتمع.(المؤتمر السابع لمركز تعليم الكبار،٢٠٠٩)

الطريقة البحثية

١. منطقة الدراسة

تم اختيار مركزى أوسيم وأبو النمرس حيث أنها مناطق عمل الجمعية التى تمت بها الدراسة. حيث استهدف المشروع ٨ قرى بالمركزين. ونُفذ المشروع فى قرى (البراجيل - لعبة - بشتيل - الكوم الأحمر) بمركز أوسيم ، و فى قرى (طموه – المنوات – منيل شيحة – شبرامنت – عرب التل) بمركز أبو النمرس.

٢. اختيار العينة

تم تحديد شاملة الدراسة من المستفيدات من مشروع محو الأمية التابع لجمعية المرأة والمجتمع فى مركزى أوسيم وأبو النمرس بالجيزة، وقد تم اختيار قرية الكوم الأحمر بمركز أوسيم، وقرية طموه بمركز أبو النموس لتنفيذ الدراسة الميدانية نظراً لكونهما من أكبر القرى التى يتركز بهما كثافة فى عدد الفصول وعدد المستفيدين فكانت شاملة مشروع فصول محو الأمية 1162 مستفيدة ناجحة وحاصلة على شهادة محو الأمية. وتم اختيار عينة عشوائية منهم بلغت ٢١٠ مستفيدة فى كلا المركزينوالتى تمثل ١٨% من اجمالى عدد المستفيدين، حيث ١٠٦ مبحوثة بنسبة ٥٠.٥% من مركز أوسيم، وعدد ١٠٤ مبحوثة بنسبة ٤٩.٥ % من مركز أبو النمرس.

٣. جمع البيانات

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية واختبار فروضها، تم إعداد استمارة استبيان للمبحوثات، وتم عمل الاختبار المبدئى بقرية مختلفة عن القرى التى أخذت منها العينة، و تضمنت الاستمارة فى شكلها النهائى على أسئلة تتعلق ببعض الخصائص الديمجرافية والاجتماعية والاقتصادية للمبحوثات، وأسئلة عن خصائص البرنامج المقدم من الجمعية ومدى استفادة المبحوثات من الندوات داخل الفصول، وقد تم جمع البيانات عن طريق المقابلة الشخصية، والمشاهدة الميدانية المباشرة

٤. أدوات التحليل الاحصائى

تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات فى تحقيق الأهداف الوصفية أو الاستكشافية وهى وصف خصائص عينة الدراسة الخاصة من حيث السمات الشخصية والديمجرافية، الخصائص الاقتصادية، خصائص مُتعلقة بالبرنامج. واستخدام مربع كاى لاختبار معنوية العلاقة بين دوافع المبحوثات للتعلم وعدد من العوامل المتصلة الأخرى. واستخدام التحليل العاملى للوصول إلى العوامل التى تُعبر عن درجة الاستفادة من الندوات فى فصول محو الأمية. واستخدام الانحدار المتعدد لتحليل مدى اسهام كلا من الخصائص الشخصية والاقتصادية وعوامل خاصة بالبرنامج وبين درجة الاستفادة من الندوات.

٥. قياس المتغيرات

١. الخصائص الشخصية والديمجرافية للمبحوثات:

- **السن:** ويقصد به عُمر المبحوثه وقت إجراء الدراسة. وتم تحويله لمقياس رتبى (من ١٦إلى ٢٥) ، (من٢٦إلى٤٥، (من٤٦إلى٦٥) ، (من٦٦ فأكثر) برتب ٤،٣،٢،١ على الترتيب.
- **الحالة الزواجية:** ويقصد به فى هذه الدراسة حالة المبحوثه الزواجية وقت اجراء الدراسة، أعزب متزوجة ، مطلقة ، أرملة، برتب ٤،٣،٢،١ على الترتيب.
- **الإلتحاق بفصول محو الأمية من قبل:** تم قياسه بإحدى الاستجابتين نعم أو لا برموز ٢،١ على الترتيب
- **الحالة التعليمية:** ويقصد بها مستوى تعليم المبحوثه قبل الإلتحاق بفصول محو الأمية ، وتم قياسه بإحدى الاستجابتين نعم أو لا برموز ٢،١ على الترتيب
- **حجم الأسرة:** ويقصد به عدد أفراد أسرة المبحوثه الذين يقيمون معها فى نفس المسكن ويعبر عنه برقم مطلق، وتم تحويله بعد ذلك فى التحليل الإحصائى إلى متغير رتبى أسرة صغيرة أقل من ٤ أفراد ، أسرة متوسطة من ٤-٦ أفراد أسرة كبيرة أكبر من ٦ أفرادبرتب ٣،٢،١ على الترتيب.
- **الدافع للإلتحاق بفصول محو الأمية** حيث تُركت الإستجابات مفتوحة لدى المبحوثات وقام الباحث بغلق السؤال أثناء التحليل الإحصائى وتتضمنت خمس إستجابات (نفسى أقرأو أكتب ، نفسى أقرأ القرأن ، عايزة أتثبت/اتحسن فى شغلى، أساعد ولادى فى التعليم البحث عن فرصة عمل) برتب ١،٢،٣،٤،٥ على الترتيب. وأطلق عليها "الدوافع الداخلية"
- **من الذى شجع المبحوثه للإلتحاق بالفصول محو الأميه؟** أصدقائى وجيرانى ، أحد أفراد العائلة ، الميسرة) برتب ٣،٢،١ على الترتيب. وأطلق عليها "دوافع خارجية"

٢. الخصائص الاقتصادية للمبحوثات:

- **مصادر دخل الأسرة:** تم قياسه من خلال الزوج فقط ، المبحوثة فقط، كلاهماأحد أفراد الأسرةبرتب ٤،٣،٢،١ على الترتيب.
- **الحالة المهنية :** ويقصد به فى هذه الدراسة العمل الأساسى الذى تقوم به المبحوثه، ويمثل لها مصدر الدخل الأساسى وتم قياسه بإحدى الاستجابتين نعم أو لا برموز ٢،١ على الترتيب
- **قيمة الدخل الأسرى** شهرياً وكانت ترتيب الإستجابات بالترتيب أقل من ٥٠٠ج، من ٥٠٠-٩٩٩ج، من ١٠٠٠-١٩٩٩ج، ٢٠٠٠ج فأكثربرتب ٤،٣،٢،١ على الترتيب.

٣. متغيرات خاصة بالبرنامج:

- **الحوافز:** تم قياس هذا المتغير أثناء مراحل البرنامج، (قبل البرنامج: بإحدى الاستجابتين أخذت ، لم تأخذبرموز ٢،١ على الترتيب)، (أثناء البرنامج: بإحدى الاستجابتين أخذت ، لم تأخذ برموز ٢،١ على الترتيب)، (بعد البرنامج: بإحدى الاستجابتين أخذت ، لم تأخذ برموز ٢،١ على الترتيب).
- **درجةالاستفادة من الندوات التى يقدمها البرامج:** تم قياسها من خلال سؤال المبحوثات عن درجة استفادتهم من الندوات التى قدمها البرنامج ،استفادة كبيرة، إلى حد ما، لم تستفيد برموز ١،٢،٣ على الترتيب.

● **رغبة الدارسات فى استكمال دراستهم بعد الحصول على شهادة محو الأمية:** وتم قياسه بإحدى الاستجابتين نعم أو لا برموز ٢،١ على الترتيب

النتائج والمناقشات

١. لتحقيق الهدف الأول الخاص بوصف عينة الدراسة (الخصائص الشخصية والخصائص الاقتصادية والمتغيرات الخاصة بالبرنامج) استخدمت التكرارات والنسب المئوية .

أولاً: الخصائص الشخصية للمستفيدات:

● **السن:**

أظهرت النتائج أن النسبة الأعلى بين المبحوثات كانت فى الفئة العمرية ٢٦-٤٥ (٥٧.٦%)، تليها الفئة العمرية ١٦-٢٥ (٢٣.٣%)، وهما أكثر الفئات المستهدفة فى البرنامج، وتم التحاقهم بالفصول بسبب دوافعهم للتعلم وتقل النسبة فى الفئات الأخرى كما هو موضح بجدول (٢).

جدول٢. توزيع أفراد العينة البحثية وفقاً لفئات عمر المبحوثة

الفئة العمرية	العدد	%
من ١٦ إلى ٢٥ سنة	٤٩	٢٣.٣
من ٢٦ إلى ٤٥ سنة	١٢١	٥٧.٦
من ٤٦ إلى ٦٥ سنة	٣٦	١٧.١
من ٦٦ إلى ٨٠ سنة	٤	١.٩
الإجمالى	٢١٠	%١٠٠

المصدر: تحليل بيانات الدراسة

● **الحالة الزواجية :**

أظهرت النتائج أن أكثر من نصف العينة متزوجات (٥٢.٩%)، تليها غير المتزوجات (٢٦.٢%)، الأرامل (١٤.٨%)، والمطلقات (٦.٢%)

● **الإلتحاق بفصول محو الأمية من قبل:**

أشارت النتائج أن (٦٦.٢%) من المبحوثات لم يسبق لهن الالتحاق بفصول محو الأمية من قبل، بينما (٣٣.٨%) سبق لهن الإلتحاق بفصول محو الأمية من خلال برامج لجمعيات أخرى.

● **الحالة التعليمية:**

أكدت النتائج أن أكثر من النصف (٥٢.٩%) قد سبق لهن التعليم بالمرحلة الابتدائية (٢٦.٧%)، والمرحلة الاعدادية (٢٠.٥%)، بينما (٤٧%) من المبحوثات لم تُتح لهن فرصة التعليم من قبل.

● **حجم الأسرة:**

تشير النتائج إلى أن أكثر من نصف العينة (٦٢.٩%) يعيشن فى أُسر متوسطة الحجم، بينما (١٩.٥%) فى أسرة كبيرة الحجم، و(١٧.٦%) فى أُسرة صغيرة الحجم.

● **الدوافع للإلتحاق بالفصول:**

أظهرت النتائج أن (٢٩%) كانت دوافعهن الرغبة فى تعلم القراءة والكتابة، تليها (٢٨.١%) يرغبن فى مساعدة أولادهم بالتعليم، بينما (٢٢.٩%) لتحسين أوضاعهن المهنية، و(١٣.٣%) بهدف البحث عن وظيفة، و(٦.٧%) بسبب نزعتهن الدينية و رغبتهن فى قراءة القرأن. وتم اعتبار ماسبق (الدوافع الداخلية).

وبسؤال المبحوثات عن من شجعهن للإلتحاق بالفصول أوضحت النتائج أن نحو ثلثى العينة بنسبة (٦٥.٧%) بمساعدة الميسرة ، ونحو الثلث بنسبة (٣٢.٤%) بمساعدة الأصدقاء والجيران، وأحد أفراد أسرتها (١.٩%).(الدوافع الخارجية)

ثانياً: الخصائص الاقتصادية للمبحوثات:

● **عائل الأسرة**

أوضحت النتائج أن (٣٢.٩%) كان العائل فيها هوالزوج فقط، وأن (١٤.٨%) كانت الزوجة فقط، بينما (١٧.٦%) كان العائل الزوج والزوجة معاً، وبنسبة (٣٤.٨%) أحد أفراد الأسرة كالأب أو الأخ الأكبر....الخ.

● **الحالة المهنية:**

بسؤال المبحوثات قبل الالتحاق بالبرنامج فأظهرت النتائج أن أكثر من نصف العينة (٧١%) لديهن عمل، بينما (٢٩%) ليس لديهن أى وظيفة. وبعد البرنامج عن المهارات التى تعلمهن خلال البرامج فكان ما يقرب من نصف عينة الدراسة (٤٨.١%) قد تعلمن من ندوات إعادة تدوير المخلفات وصناعة الأعمال اليدوية، بينما (24.8%) من العينة استفدن من ندوات الاكسسوارات والتطريز، و(١٦.٢%) قد استفادت وتعلمت من ندوات عمل المنظفات وكيفية صناعة الصابون تحت إشراف خبراء وأطباء متخصصين فى هذا المجال من مراكز البحوث. و استفادت نسبة (١١%) من ندوات عمل المخللات بأنواعها المختلفة. وساعد كل ما سبق على التمكين الاقتصادى للمرأة الريفية وجعلها تشعر بدورها وأهميتها فى المجتمع.

● **قيمة الدخل الأسري:**

أظهرت النتائج أن (٥٢.٩%) قيمة الدخل من١٠٠٠-٢٠٠٠ج، و(٢٥.٧%) أكثر من ٢٠٠٠ج، بينما (١٥.٢%) فى الفئة من ٥٠٠-١٠٠٠، و(٦.٢%) من ١٠٠- ٥٠٠ج.

ثالثاً: معلومات عن البرنامج :

● **الحوافز:**

تم عمل ندوات موسعة بالقرية لتوعيه المبحوثات بأهمية التعليم فى حياة الفرد. وفى بداية البرنامج استجاب (٧٠.٥%) لهذه الندوات و انضمن للفصول، واستمر (٨٤.٣%) منهن بالفصول بسبب الحوافز المشروطة بالانتظام فى الحضور، وحصلت نسبة (٤٤.٨%) على حوافز فى نهاية المشروع باستلام شهادة تقدير وجائزة عينية والتمكين من قدرتهن على عمل مشروع من خلال ماتعلمته داخل الفصول

● **درجة الاستفادة من طريقة التدريس داخل البرنامج:**

اتبعت الجمعية طريقة التعلم النشط داخل الفصول لكسر حاجز الملل بالتلقين والحفظ، واستفادت نسبة (٧٥.٢%) من المبحوثات من هذا المنهج استفادة كبيرة، مقابل (٢٤.٣%) استفادة متوسطة، و(٥.%) لم يستفدن بهذه الطريقة.

● **رغبة المبحوثات فى استكمال التعليم بعد الحصول على محو الأمية:**

عند سؤال المبحوثات عنما إذا تغيرت أفكارهن واتجاهاتهن بعد مرحلة محو الأمية أم لا، اتضح أن نحو ثلثى العينة (٦٤.٨%) اكدوا أنهن سيكملن دراستهن بعد تغيير الكثير من المفاهيم الحياتية والعملية لهن وفتح أفاق جديدة لتحقيق أحلامهن وطموحاتهن، بينما (٣٥.٢%) اكتفن بهذه المرحلة.

٢. لتحقيق الهدف الثانى من الدراسة تم استخدام تحليل مربع كاى لإختبار معنوية وشدة العلاقة بين دوافع المبحوثات للتعلم والمتغيرات الشخصية، المتغيرات الاقتصادية، ومغيرات أخرى خاصة بالبرنامج.

جدول٣. العلاقة بين الدوافع الداخلية والخارجية للمبحوثات وبعض المتغيرات الشخصية والاقتصادية وسمات خاصة بالبرنامج

المتغيرات	معنوية العلاقة	قيمة مربع كاى	كرمر V شدة العلاقة	درجة الحرية
● المتغيرات الشخصية والديمجرافية:				
- السن	.١٠٦	٦.١١٤	-	٣
- الحالة الزواجية	.٠٠٠	٢٤.٩٥٧	.٣٤٥	٣
- الالتحاق بفصول محو الأمية من قبل	.٠٠٧	٧.١٥٤	.١٨٥	١
- الحالة التعليمية (المرحلة التى تسربت منها)	.٣٥٤	.٨٦٠	-	١
- حجم الأسرة	.٠٠٤	١٠.٨٢٣	.٢٢٧	٢
● المتغيرات الاقتصادية:				
- مصادر دخل الأسرة	.٠٠٠	٢٢.٨٣٠	.٣٣٠	٣
- الحالة المهنية	.٠١٢	٦.٣٢٦	.١٧٤	١
- قيمة الدخل الاسرى	.٠١٦	١٠.٣٥٠	.٢٢٢	٣
● متغيرات خاصة بالبرنامج:				
- مدى الاستفادة من طريقة التعليم	.٠١٤	٨.٨٧١	.٢٠١	٢
- الحوافز				
- فى بداية البرنامج	.٤٩٩	.٤٥٨	-	١
- أثناء البرنامج	.٧٩٩	.٠٦٥	-	١
- فى نهاية البرنامج	.٢١٥	١.٥٤١	-	١
- رغبة الدارسات فى استكمال دراستهن	.٣٦٦	.٨١٨	-	١

المصدر: تحليل بيانات الدراسة

● **يوضح الجدول (٣) بالنسبة للمتغيرات الشخصية والديمجرافية مايلى**

لاتوجد علاقة معنوية بين الفئات العمرية المختلفة وبين دوافع المبحوثات للتعلم، فكانت (٥٨.٣%) دوافعهن خارجية للتعلم عن طريق الميسرة فى الفئة العمرية (٢٦-٤٥)، و(٢٠.٦%) فى الفئة العمرية (١٦-٢٥)، و(١٨.٩%) فى الفئة العمرية (٤٦-٦٥)، و (٢.٣%) فى

الفئة العمرية (٦٦ فأكثر)، بينما كانت نسب المبحوثات الملتحقات بالفصول بسبب دوافعهن الداخلية فكانت (٥٤.٣%) فى الفئة (٤٥-٢٦) هى أكثر الفئات التى انضمن للفصول، تليها (٣٧.١%) فى الفئة العمرية الصغر سناً (١٦-٢٥)، و(٨.٦%) فى الفئة العمرية (٤٦-٦٥).

- توجد علاقة معنوية بين الحالة الزواجية للمبحوثات ودوافعهن للتعلم حيث كانت نسبة المبحوثات المتزوجات (٦٠%) فى دوافعهن الخارجية للتعلم بسبب تحفيز وتشجيع الميسرة، و(٢١.١%) من الغير متزوجات، (١٤.٣%) من الأرامل، و (١٤.٣%) من المطلقات، بينما ارتفعت نسبة الغير متزوجات (٥١.٤%) فى دوافعهن الداخلية للتعلم وذلك بسبب الرغبة فى البحث عن عمل لتحقيق اهدافهن وطموحاتهن وتحسين ظروفهن، وتتعادل فئة المتزوجات والأرامل (١٧.١%)، ثم (١٤.٣%) للمطلقات.
- توجد علاقة معنوية بين دوافع المبحوثات وبين التحاقهن بفصول محو الأمية من قبل، حيث أظهرت النتائج ارتفاع نسبة المبحوثات الذين سبق لهن الالتحاق بالفصول فكانت (٦٢.٣%) بسبب دوافعهن الخارجية، و(٨٥.٧%) بسبب دوافعن الداخلية، بينما المبحوثات الذين سبق لهن الالتحاق بفصول محو الأمية من قبل فكانت (٣٧.٧%) بسبب دوافعهن الخارجية، و(١٤.٣%) بسبب دوافعهن الداخلية.
- لا توجد علاقة معنوية بين دوافع المبحوثات للتعلم وبين الحالة التعليمية، حيث أظهرت النتائج أرتفاع نسبة المبحوثات الذين سبق لهن التعليم فى الصغر فكانت (٥١.٤%) بسبب دوافعهن الخارجية، و(٦٠%) بسبب دوافعهن الداخلية، بينما المبحوثات الذين لم يلتحقن بالتعليم فكانت (٤٨.٦%) بسبب دوافعهن الخارجية، و(٤٠%) بسبب دوافعهن الداخلية، وقد يرجع ذلك الى رغبة الدارسات فى تحقيق ذاتهن ورغبتهن فى استكمال دراستهن ليحظوا بفرص وحياة أفضل.
- توجد علاقة معنوية بين حجم الأسرة و دوافع المبحوثات للتعلم حيث أظهرت النتائج أن (٦٧.٤%) من الفئات الأسرية (٤-٦ أفراد) هم أكثر الفئات انضمن للفصول بسبب دوافهن الخارجية وبنسبة (٤٠%) بسبب دوافعهن الداخلية، وفى الفئة الأسرية (أكثر من ٦ أفراد) انضمن للفصول بسبب دوافعهن الخارجية (١٦%)، و (٣٧.١%) بسبب دوافعهن الداخلية، بينما الفئة (أقل من ٤أفراد) فكان بسبب دوافعهن الخارجية (١٦.٦%) و (٢٢.٩%) بسبب دوافعهن الداخلية.

- يوضح الجدول السابق بالنسبة للخصائص الاقتصادية:

- هناك علاقة معنوية بين الدوافع ومصادر دخل الأسرة، حيث أظهرت النتائج (٣٦.٦%) من الأسرة التى مصدر دخلها من الزوج فقط هم أكثر الفئات التى انضمن للفصول بسبب دوافعهن الخارجية، بينما (٤٢.٩%) من الأسرة التى مصدر دخلها الزوج والزوجة معاً انضمن للفصول بسبب دوافعهن الداخلية.
- هناك علاقة معنوية بين الحالة المهنية للمبحوثات وبين دوافعهن للالتحاق حيث أظهرت النتائج أرتفاع نسبة المبحوثات العاملات فكانت (٦٧.٤%) انضموا للفصول بسبب دوافعهن الخارجية، و (٨٨.٦%) بسبب دوافعهن الداخلية، و قد يرجع ذلك لرغبة السيدات العاملات لتحسين أوضاعهن المهنية والارتقاء بحياتهن لمستوى أفضل تجعلهن قادرين على مواجهة التحديات الحياتية. بينما انضم (٣٢.٦%) من المبحوثات الغير عاملات بسبب دوافعهن الخارجية، و(١١.٤%) بسبب دوافعهن الداخلية.
- هناك علاقة معنوية بين الدوافع قيمة الدخل الأسرى، فكانت أكثر الفئات التى انضمنت للفصول الذين يترواح دخلهم (١٠٠٠-١٩٩٩ج) فمنهم (٥٦.٦%) بسبب دوافعهن الخارجية، و(٣٤.٣%) بسبب دوافعهن الداخلية.

- يوضح الجدول بالنسبة للمتغيرات الخاصة بالبرنامج:

- لا توجد علاقة معنوية بين دوافع المبحوثات للالتحاق وبين الحوافز فى بداية البرنامج، وبالرغم من ذلك أظهرت النتائج أن أكثر المبحوثات المستفيدات من ندوات التوعية قبل البدء بالبرنامج (حافز قبل البرنامج) هم المبحوثات الذين لديهن الرغبة فى التعليم فكانت (٧١.٤%) بسبب دوافعهن الخارجية، و (٦٥.٧%) بسبب دوافعهن الداخلية.
- لا توجد علاقة معنوية بين دوافع المبحوثات للالتحاق وبين الحوافز أثناء البرنامج، وأرتفعت نسبة المبحوثات الذين حصلن على حافز فكانت (٨٤%) بسبب دوافعهن الخارجية، و(٨٥.٥%) بسبب دوافعهن الداخلية.
- لا توجد علاقة معنوية بين دوافع المبحوثات للالتحاق وبين الحوافز بعد البرنامج، وبالرغم من ذلك أظهرت النتائج أن (٥٧.١%) من المبحوثات اللاتى حصلن على حافز كان بدافع خارجى من الميسرة والعوامل الخارجية الأخرى، بينما نجد أن (٥٤.٣%) لم يهتموا بأخذ الحافز لأنهم انضمن للفصول بسبب دوافعهن الداخلية.
- هناك علاقة معنوية بين الدوافع وبين الاستفادة من طريقة التعليم بالجمعية ويعنى ذلك أن طريقة التعليم بالجمعية ساعدت المبحوثات على الاستمرار بالفصل، فكانت (٧٣.١%) استفدن من طريقة التدريس وكانت لهن دوافع خارجية، بينما (٨٥.٧%) بدوافع داخلية.
- لا توجد علاقة بين الدوافع وبين رغبة المبحوثات فى استكمال دراستهن بعد الحصول على شهادة محو الأمية، فبنسبة (٦٣.٤ %) يرغبون فى استكمال دراستهن بدافع خارجى، بينما (٧١.٤%) بدافع داخلى للوصول لأقصى درجة من تحقيق طموحهن ورغبتهن فى تحسين ظروفهن الاقتصادية.

٣. ولتحقيق الهدف الثالث تم استخدام التحليل العاملى للوصول إلى العوامل التى تُعبر عن درجة الاستفادة من الندوات التى يقدمها البرنامج:

قدم البرنامج عدد كبير من الندوات الاسبوعية والشهرية بالاستعانة بالمثقفات والشيوخ واساتذة الجامعات فى مجالات مختلفة. وللتعرف على درجة استفادة المبحوثات باستخدم التحليل العاملى وأظهرت النتائج استخلاص ثلاث عوامل (ندوات) التى استفدن منها المبحوثات رئيسية وهى:

جدول٤. درجة استفادة المبحوثات باستخدم التحليل العاملى

الاستفادة من الندوات	مدى التشبع	قيمة ألفا كروميباج للعوامل
• الندوات الاجتماعية		
- العلاقة بين الزوج والزوجة	.٨٣٦	.٧١٦
- العلاقة بين الأم وابنائها	.٨١٠	
- العلاقة بين الزوجة وأهل زوجها	.٦٩١	
• الندوات الصحية		
- التغذية السليمة	.٨٢٧	.٥٩٤
- أضرار الزواج المبكر	.٨٣٩	
• الندوات الانتاجية واعادة التدوير		
- إعادة تدوير المخلفات المنزلية	.٨٥٤	.٦١٢
- أعمال يدوية	.٧٨١	

المصدر: تحليل بيانات الدراسة

أظهرت نتيجة التحليل العاملى استخلاص ثلاث عوامل وكان نسبة التباين الكلى للعوامل الثلاثة (٧٠.١%)، حيث أسهم العامل الأول بمقدار (٣٤.٦٥%)، وهو عامل اجتماعى (الندوات الاجتماعية): وكان اسهام هذا العامل كبير حيث حظى باهتمام المبحوثات فى تحسين علاقاتهن الاجتماعية سواء فى نطاق الأسرة أو خارجها وساعدتهن هذه الندوات على حل الكثير من مشاكلهن وتحسين علاقاتهن مع الآخرين. والثانى بمقدار (١٨.٩٣%)، وهو عامل صحى (الندوات الصحية): حيث اهتم الكثير من المبحوثات المتزوجات بحضور هذا النوع من الندوات للتعرف على الطرق السليمة لصحة جيدة، والتعرف على الأطعمة الصحية التى يجب تناولها، وكذلك المبحوثات الغير متزوجات للتعرف على أضرار الزواج المبكر، واتباع الطرق والعادات الصحية السليمة فى فترات المراهقة أو فترة ما قبل الزواج. والثالث بمقدار(١٦.٥٢%)، وهو عامل انتاجى (ندوات انتاجية واعادة تدوير): حيث اهتمت المبحوثات بهذه الندوات للبحث عن وسيلة لتحسين ظروفهن الاقتصادية والاستفادة من المخلفات المنزلية فى أعمال تفيد جميع أفراد الأسرة ويمكنها أخذها كوسيلة للتجارة وكسب العيش.

فى حين أن هناك بعض الندوات لم تحظى بالإقبال من المبحوثات مثل ندوات العنف ضد المرأة، والحقوق القانونية بين الزوج والزوجة وذلك لأنها ضد العادات والتقاليد الموروثة الخاصة بالمناطق الريفية. وتم التأكد من مصداقية المقاييس للعوامل الثلاثة عن طريق كروميباخ ألفا، والحصول على قيمة عددية لهذه العوامل لاستخدمها كعوامل تابعة فى معادلة الانحدار.

٤. لتحقيق الهدف الرابع باستخدام الانحدار المتعدد لتحديد مدى اسهام كلا من المتغيرات الشخصية والاقتصادية ومتغيرات خاصة بالبرنامج وبين درجة الاستفادة من الندوات:

- تم تطبيق الانحدار المتعدد لمعرفة مدى اسهام المتغيرات المختلفة الشخصية والاقتصادية وعوامل خاصة بالبرنامج فى التأثير على درجة الاستفادة من الندوات الاجتماعية.
- أظهرت النتائج معنوية النموذج للعلاقة بين المتغير التابع وهو مدى الاستفادة من الندوات الاجتماعية التى يقدمها البرنامج، وقيمة (ف=٦.٨٠٨)، ويُفسر النموذج (٣٦١.) من اسهامات العوامل المستقلة وهى المتغيرات الشخصية، المتغيرات الاقتصادية، ومتغيرات خاصة بالبرنامج . واستنتاج أن هناك علاقة عكسية بين درجة الاستفادة من الندوات الاجتماعية وكلا من حجم الأسرة، ودوافع المبحوثات للتعلم، والحوافز أثناء فترة البرنامج فكلما زادت هذه العوامل المستقلة انخفضت درجة الاستفادة من الندوات الاجتماعية والعكس صحيح. بينما وجد أن هناك علاقة طردية مع باقى المتغيرات المستقلة الأخرى.

جدول ٥. مدى اسهام المتغيرات المستقلة وبين درجة الاستفادة من الندوات الاجتماعية كمتغير تابع

العامل الأول: مدى الاستفادة من الندوات الاجتماعية التى يقدمها البرنامج				
العامل المستقل	قيمة المعنوية	قيمة Beta	قيمة t	Std. Error.
• متغيرات شخصية				
- الالتحاق بفصول محو الأمية من قبل	.٠٠٠	.٢٤٣	٣.٦٠٢	.١٤٣
- الحالة التعليمية	.٠٥٩	.١٣١	١.٩٠٢	.١٣٧
- حجم الأسرة	.٠٠٠	-.٣٨٥	-٥.٤٠٧	.٠٣١
- الدوافع للالتحاق بالتعليم	.٠٠٢	-.٢٥١	-٣.١٦٧	.٢١٣
• متغيرات اقتصادية				
- قيمة الدخل الأسرى	.٠٠١	.٢١٧	٣.٣٣٣	.٠٨٠
• متغيرات خاصة بالبرنامج				
- الحوافز فى بداية المشروع	.٠١٣	.١٩٤	٢.٥١٨	.١٦٩
- الحوافز أثناء المشروع	.٠١٨	-.١٦٢	-٢.٣٨٥	.٠٣١
- رغبة الدارسات فى استكمال دراستهن	.٠٤٥	.١٤٤	٢.٠٢٢	.١٤٩
R = .601 R^2 = .361 F= 6.808 sig.= .000 df= 16				

المصدر: تحليل بيانات الدراسة

- تطبيق الانحدار المتعدد لمعرفة مدى اسهام المتغيرات المختلفة الشخصية والاقتصادية وعوامل خاصة بالبرنامج فى التأثير على درجة الاستفادة من الندوات الصحية:

جدول٦. مدى اسهام المتغيرات المستقلة وبين درجة الاستفادة من الندوات الصحية كمتغير تابع

العامل الثانى: مدى الاستفادة من الندوات الصحية التى يقدمها البرنامج				
العامل المستقل	قيمة المعنوية	قيمة Beta	قيمة t	Std. Error.
• متغيرات شخصية				
- الحالة الزواجية	.٠٠٢	-.٣٤٣	-٣.١٩٠	.١١٣
- الالتحاق بفصول محو الأمية من قبل	.٠٠٣	.٢١٣	٣.٠١٣	.١٤٩
- حجم الأسرة	.٠٠٠	-.٢٧٤	-٣.٦٩٣	.٠٣٢
- الدوافع للالتحاق بالتعليم	.٠٠٤	.٢٤١	٢.٩١٢	.٢٢٢
• متغيرات اقتصادية				
- الحالة المهنية	.٠٠١	.٢٤٢	٣.٤٥٩	.١٥٤
• متغيرات خاصة بالبرنامج				
- الحوافز فى نهاية المشروع	.٠٣٨	.١٥٤	٢.٠٨٦	.١٤٨
R = .551 R^2 = .304 F= 5.263 sig.= .000 df= 16				

المصدر: تحليل بيانات الدراسة

أظهرت النتائج معنوية النموذج للعلاقة بين المتغير التابع وهو مدى الاستفادة من الندوات الصحية التى يقدمها البرنامج، وقيمة (ف=٥.٢٦٣)، ويُفسر النموذج (٣٠٤.) من اسهامات العوامل المستقلة وهى المتغيرات الشخصية، المتغيرات الاقتصادية، ومتغيرات خاصة بالبرنامج. واستنتاج أن هناك علاقة عكسية بين درجة الاستفادة من الندوات الصحية وكلا من الحالة الزواجية، وحجم الأسرة فكلما زادت هذه العوامل المستقلة انخفضت درجة الاستفادة من الندوات الصحية والعكس صحيح. بينما وجد أن هناك علاقة طردية مع باقى المتغيرات المستقلة الأخرى.

- **تطبيق الانحدار المتعدد لمعرفة مدى اسهام المتغيرات المختلفة الشخصية والاقتصادية وعوامل خاصة بالبرنامج فى التأثير على درجة الاستفادة من الندوات الانتاجية واعادة التدوير**

أظهرت النتائج معنوية النموذج للعلاقة بين المتغير التابع وهو مدى الاستفادة من الندوات الانتاجية واعادة التدوير التى يقدمها البرنامج، وقيمة (ف=٢.٧٨٦)، ويُفسر النموذج (١٨٨.) من اسهامات العوامل المستقلة وهى المتغيرات الشخصية، المتغيرات الاقتصادية، ومتغيرات خاصة بالبرنامج. واستنتاج أن هناك علاقة عكسية بين درجة الاستفادة من الندوات الانتاجية واعادة التدوير والتحاق الدارسات بفصول محو الأمية من قبل، والحالة التعليمية، وحجم الأسرة، ومدى الاستفادة من أسلوب التدريس فكلما زادت هذه العوامل المستقلة انخفضت درجة الاستفادة من الندوات الانتاجية واعادة التدوير والعكس صحيح. بينما وجد أن هناك علاقة طردية مع الحوافز نهاية المشروع ورغبة الدارسة فى استكمال دراستها.

جدول٧. مدى اسهام المتغيرات المستقلة وبين درجة الاستفادة من الندوات الانتاجية واعادة التدوير كمتغير تابع

العامل الثالث: مدى الاستفادة من الندوات الانتاجية واعادة التدوير				
العامل المستقل	قيمة المعنوية	قيمة Beta	قيمة t	Std. Error.
• متغيرات شخصية				
- الالتحاق بفصول محو الأمية من قبل	.042	-.156	-2.051	.161
- الحالة التعليمية	.٠٠٢	-.٢٤١	-٣.١١٤	.١٥٥
- حجم الأسرة	.٠٥٦	-.١٥٥	-١.٩٢٦	.٠٣٥
• متغيرات خاصة بالبرنامج				
- الحوافز فى نهاية المشروع	.٠٣٢	.١٧٢	٢.١٦١	.١٦٠
- مدى الاستفادة من أسلوب التدريس	.٠٥٧	-.١٥٤	-١.٩١٤	.١٨٠
- رغبة الدارسات فى استكمال دراستهن	.٠٠٣	.٢٤٥	٣.٠٤٤	.١٦٨
R = .433 R^2 = .188 F= 2.786 sig.= .000 df= 16				

المصدر: تحليل بيانات الدراسة

المراجع

اليونسكو:
اليونسكو تدعم العالم فى جهودهم المشتركة للنهوض بتعليم الفتيات، 26 أيلول (سبتمبر) ٢٠١٨.

دراسة خاصة بتنمية تعليم الكبار؛ بند على جدول أعمال لجنة التربية بالمؤتمر العام لليونسكو٢٠١٣.

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، تعداد سكان مصر ٢٠١٧.

أحمد، هالة عبدالمنعم: آليات تطوير الشراكة المجتمعية فى الجمعيات الأهلية والمدارس لتدعيم اتجاه الطلاب نحو التطوع، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والانسانية، القاهرة، الجزء(١٢)، العدد (٣١)، أكتوبر ٢٠١١، ص٥٣٦٦.

السمالوطى، إقبال مؤتمر "اجتماع الخبراء والمسئولين العرب فى تعليم الكبار" دور تعليم الكبار فى إرساء السلام أسس السلام والتنمية المستدامة الإسكندرية – الموافق ٢٨:٢٦ أكتوبر ٢٠١٥

المؤتمر السابع لمركز تعليم الكبار خلال الفترة ٢-٥ مايو،٢٠٠٩

بيومى، عبدالله، تحقيق التنمية المستدامة من مدخل التعليم للجميع فى مصر،المؤتمر السنوى العاشر تعليم الكبار والتنمية المستدامة فى الوطن العربى،مركز تعليم الكبار.جامعة عين شمس.٢١-٢٣ أبريل ٢٠١٢، ص٢٧٢.

تقارير الإفلا المهنية تقرير رقم ١٣٠، استخدام البحث في الترويج لمحو الأمية والقراءة :إرشادات للمكتبيين/ ليزلي فارمر وإيفانكا ستريسيفيك ٢٠١١.

سامى، سمر محمود زايد، تفعيل الشراكة بين الهيئة العامة لتعليم الكبار ومؤسسات المجتمع المدنى فى ضوء خبرات بعض الدول،مجلة البحث العلمى فى التربية، العدد ١٨، سنة ٢٠١٧.

عبد الستار، رضا محمد ، تعليم الكبار من أجل التنمية المستدامة التحدى المحلى والعالمى، المؤتمر السنوى الرابع عشر، مركز تعليم الكبار- جامعة عين شمس، ٢٠١٦

قاسم، أمجد التربية والثقافة والشئون الطلابية، ٢٦ نوفمبر٢٠١٤.

محمد،فراج سيد: منظمات المجتمع المدنى وقضايا حقوق الإنسان فى مصر، دراسة ميدانية على عينة من الجمعيات الأهلية فى محافظة الإسماعلية، مجلة كلية التربية، بورسعيد، المجلد الرابع، العدد السابع، ٢٠١٠، ص٣٣.

نجم، سهام.، كلمة رئيس جمعية المرأة والمجتمع، كُتيب طاقة أمل، رصد الخبرات الحياتية للمتحررات من الأمية ٢٠١٦.

Adams, S. E.(2002)Planning Adult Education for Resource Centre Workers:Collaboration, Participation, and Information Activism. Unpublished Thesis. Saint Francis Xavier University.

Barbara Rogoff,2009. "Side by side: Learning by observing and pitching in". Journal of the Society for Psychological Anthropology.

Sywelem, Mohamed M. Ghoneim,(2015) Literacy and Adult Education in Egypt: Achievements and Challenges, American Journal of Educational Research, Vol. 3, No. 7, 793-799

UNESCO:

Education Sector Position Paper,2004 'The Plurality of Literacy and Its Implications for Policies and Programmes.

"EFA Global Monitoring Report 2006 Literacy for Life," UNESCO Report, Paris, France,.

the Arab Human Development Report 2002: Creating Opportunities for Future Generations, Regional Bureau for Arab States. New York.

Rural Women's Benefit from Adult Education and Literacy Program: A Study in Two Villages at Giza Governorate, Egypt.

Azza T. ElBendary[1] ; M. H. Nawar[1] and Maha Z. Hassan[2]

[1]Rural Sociology- Faculty of Agriculture- Cairo University

[2] Women and Society Association

ABSTRACT

This study aims to identify the extent to which rural women benefit from the adult and literacy programs of the Women and Society Association and the project partners (European Union, World Bank, Social Fund for Development, Regional Office in Giza Governorate) and the motivation of the participants to join program. The research was carried out in the Giza Governorate at the center of Abu Al-Nomros and Osim. A sample of 210 participants were selected from 8 villages of the Central. Field data were collected through October, November and December 2017 using a personal interview questionnaire with respondents and direct field observations. And to determine the relationship between the motives of the learners for learning and a number of other related factors analysis of the data revealed the following: There are a significant relationships between the motives and both marital status and enrollment investigated in literacy classes before, while there is no significant relationship between motives and age and educational status. (As personal and demographic variables).There are a significant relationship between motives and sources of family income, occupational status, value of household income. (As economic variables).There are a significant relationship between the motives and the degree of benefit from the method of education of the association, while there is no significant relationship between the motives of the learners to learn and each of the incentives and the desire to complete their studies.

Keywords:sustainable development ,literacy programs and adult education, continuing education, women and society association, Giza, Egypt.